

شرح الأخبار

[266] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف الأعرابي فوضعها على كتف علي عليه السلام، وقال: يا أعرابي، هذا جبل الله، اعتمد به. فدار الأعرابي من خلف علي عليه السلام، فالتزم به، ثم قال: اللهم إني أشهدك أنني اعتصمت بحبلك. قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ستره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الأعرابي. فالعجب لمن سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فتخلف عن أن يفعل ما فعله هذا الأعرابي، ويقول، ما قاله، فيكون من أهل الجنة، ولكنه الحسد الذي هو أصل كل خطيئة، كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله. [571] يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، بإسناده، عن مسروق، قال: قالت صفية بنت حي (1) لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إنك قد أجليت بني النضير، فإن كان أمر، فإلى من؟ قال: علي بن أبي طالب. [572] الأعمش، بإسناده، عن عبد الله بن عباس. [قال: ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله] (2) يقول - في علي عليه السلام وهو آخذ بيده -: هذا أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو _____ (1) وفي الأصل: بنت جني. وهي من سبي خيبر، أسلمت فأعتقها النبي وتزوجها توفيت بالمدينة سنة 50 هـ. (2) ما بين المعقوفتين من تاريخ دمشق 1 / 77 الحديث 124. [*]